جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العارف أبو علي الدَّقاق النِّيسابوريُّ
أ.د. أسماء عبد الله غني

٢. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة ..
م.د. أيمن عبد الكريم علي

٣. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً
م.د. رعد صبار صالح

٤. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي
م.د. رياض محمد حسن العبيدي

٥. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان

٦. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم

٧. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى ..
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء ١

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الأول»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. العارف أَبو عليٍّ الدَّقاق النِّيسابوريُّ ١١
أ.د. أسماء عبد الله غني ١١
٢. الصورة الكنائية في شعر زيد الخيل الطائي ٣٣
م.د. أسامه ماجد سلمان صالح ٣٣
٣. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة -دراسة مقارنة- ٥٧
م.د. أيمن عبد الكريم علي ٥٧
٤. نقائض شعراء خراسان إمتثالية نفسية أم توجيه سلطوي ٨٥
م.د. باسم محمد صالح ٨٥
٥. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً ١١٥
م.د. رعد صبار صالح ١١٥
٦. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي ١٥٣
م.د. رياض محمد حسن العبيدي ١٥٣
٧. الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى ١٨٣
م.د. صالح خالد عبد القادر عياش ١٨٣
٨. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس ٢١١
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان ٢١١
٩. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب ٢٣١
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم ٢٣١
١٠. نماذج من آيات النّعم في القرآن الكريم الدالة على الوحدانية في سورة النحل - دراسة وصفية - ٢٦٣
م.د. عمر حاتم حمد ٢٦٣

١١. الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر ٢٨٩
م.د. ميسون سامي أحمد خميس ٢٨٩
١٢. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) - دراسة وتحقيق وتعليق -..... ٣١٥
م.د. محمد الياس هاشم الطائي ٣١٥
١٣. حماية الأقليات أثناء النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ٣٤٧
م.م. أحمد قيس نجم ٣٤٧
١٤. التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣ ..... ٣٧٩
م.م. خمائل حسين جاسم ٣٧٩
١٥. أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي ٣٩٧
م.م. عمر إبراهيم أحمد ٣٩٧
١٦. الخطط الإقتصادية التي تبنتها الحكومة السنغالية بعد إستقلالها عن حكم الإدارة الفرنسية (١٩٦٠ - ٢٠٠٠) ٤٢٧
م.م. فدوه أحمد عدنان عباس ٤٢٧
١٧. الزمن في التاريخ الإسلامي دراسة في التقويم والساعة وأوقات العمل والعبادة ٤٦٣
م.م. منذر عبد العزيز عواد ٤٦٣
١٨. أثر أسلوب القصص القرآني في الحد من السلوكيات المنحرفة ٤٨٣
م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي ٤٨٣

التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣

Social Developments in Nigeria: A Study of its Health and Educational Reality in 1933

إعداد الباحثة

م.م. خمائل حسين جاسم

وزارة التربية - مديرية تربية صلاح الدين

Prepared by:

Asst. Inst. Khamail Hussein Jassim

Ministry of Education

Directorate of Education of Salahuddin

Khmaylkhmayl588@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢ / ٩ / ٢٠٢٥

الملخص

دولة نيجيريا هي أحدى دول القارة الأفريقية، وتقع تحديداً في غرب القارة، وبسبب موقعها الهام، أصبح لدراستها وتاريخها موضع هام للغاية من قبل الباحثين، لا سيما الأوضاع الصحية والتعليمية في نيجيريا عام ١٩٣٣م، إذ كانت نيجيريا في تلك الاثناء تحت السيطرة البريطانية، والتي فرضت سيطرتها على البلاد بضم لاجوس في عام ١٨٦١م، وبدأ البريطانيون في دخول البلاد تدريجياً عبر التجارة، فدخلها التجار البريطانيون، ومن ثم سيطرت بريطانيا على البلاد تحديداً بالكامل في عام ١٩٢٤م، ويتناول البحث الأوضاع الصحية والتعليمية في البلاد، في ظل الوجود البريطاني فيها خلال عام ١٩٣٣م.

الكلمات المفتاحية: (الاستعمار البريطاني، نيجيريا، الصحة، الاوبئة، الامراض، التعليم).

Abstract:

Nigeria is one of the countries of the African continent, located specifically in the west of the continent. Due to its important location, its study and history have become a matter of great importance to researchers, especially the health and educational conditions in Nigeria in 1933 AD. At that time, Nigeria was under British control, which imposed its control over the country by annexing Lagos in 1861 AD. The British began to gradually enter the country through trade, so British traders entered it, and then Britain took control of the country specifically in 1924 AD. The research deals with the health and educational conditions in the country, in light of the British presence there during the year 1933 AD.

Keywords: British colonialism, Nigeria, health, epidemics, diseases, education.

المقدمة

لما فرضت بريطانيا سيطرتها على نيجيريا، بدأت الأوضاع الصحية في التحسن في البلاد، وذلك نظراً للاهتمام البريطاني بالجانب الصحي ، كما تطور التعليم عن ذي قبل، وذلك ايضاً بسبب الاهتمام البريطاني بالأوضاع التعليمية في كافة انحاء نيجيريا.

فأصبحت المستشفيات والمؤسسات الطبية بشكل عام تتسم بالكفاءة والتنظيم الجيد، وقد كانت الادارة الطبية في نيجيريا تراعي جيداً الحفاظ على صحة الأوربيين في البلاد، أكثر من الوطنيين أنذاك وبدأت الإدارة البريطانية في بناء العديد من المستوصفات الصحية العلاجية في نيجيريا، وبسبب ذلك الاهتمام الصحي انخفض تعداد الوفيات في البلاد.

المبحث الأول: الأوضاع الصحية لنيجيريا في عام ١٩٣٣

عملت الإدارة الاستعمارية البريطانية على تطوير الحياة الصحية داخل المجتمع النيجيري، حيث كان المجتمع يعاني من مجموعة من الامراض والأوبئة.

اولاً: الأمراض والاوبئة:

كانت الأمراض الوبائية والمعدية منتشرة للغاية في نيجيريا، وقد توفي في بداية عام ١٩٣٣ مواطن بريطاني واحد بسبب الحمى الصفراء في مدينة كانوا، كما أن مرض الجدري قد انتشر ايضاً في بداية عام ١٩٣٣م، وفي جميع انحاء المقاطعات الشمالية في البلاد، وذلك خلال الستة أشهر الاولى من العام، ومن ثم انخفضت معدلات الاصابة بالمرض بشكل كبير مع بداية حلول موسم الامطار، وكان انتشار الجدري في المقاطعات الجنوبية قليلاً إذ ما قورن بالمقاطعات الشمالية (Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ١٩).

كما انتشرت في نيجيريا بعض الامراض التناسلية (Ditmore, ٢٠٠٦: ١١٢-١١٣) على نطاق واسع في البلاد خلال العام ذاته ، بالإضافة إلى انتشار مرض السيلان، وكان سكان نيجيريا يعتمدون بشكل كبير على الزراعة في البلاد، وهي المناطق التي كانت الاقل مرضاً، أما مناطق العمل الوعرة كانت كثيفة الامراض واخطرها، مثل مناجم القصدير في هضبة باوتشي، ومناطق استخراج المعادن بأشكالها المختلفة (Colonial Reports Annual, No.

١٦٦٨, ١٩٣٤: ٢٠).

تلقى خلال عام ١٩٣٣ حوالي ٦٢٢٫٩٢٨ مريضاً العلاج في المؤسسات الحكومية خلال العام، وكانت نتائج تحاليل الامراض نتائجها كالتالي:

المرض	النسبة
الداء العليقي	٤٩٫١٨٪
الملاريا	١٩٫٩٨٪
الزهري	٧٫٩٢٪
السيلان	٨٫٥٩٪
الزحار	٢٫٧١٪
الجذام	٢٫٧٥٪
السل	٠٫٤٠٪
الانفلونزا	١٫٠٨٪
الجدري	٠٫٣٩٪
امراض اخرى	٩٫٧٥٪

(Colonial Reports Annual, No. 1710, 1935: 20).

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة مرضية في نيجيريا والتي ثبتت بالتحليلات المعملية هي الداء العليقي، والتي بلغت نحو ٤٩٫٨٥٪ في عام ١٩٣٣م، هذا بجانب انتشار مرض الملاريا، وبالرغم من مدى الاهتمام بعلاج الامراض ومحاولات توفير الامصال للسكان، إلا أنه كانت هناك العديد من الأمراض المنتشرة في البلاد، مثل الجدري والسل والجذام وغيرهما من الأمراض، وربما يعود ذلك إلى بعض العادات والسلوكيات الصحية الخاطئة لدى السكان المحليين، والى نقص في الإمكانيات في بعض المقاطعات في نيجيريا.

بلغت اعداد المواليد في نيجيريا من ٣٠ الى ٧٠ لكل ١٠٠٠مولود ، والوفيات حوالي من ٢٩-٥٢ لكل ١٠٠٠مولود، وقد بلغ معدل وفيات الرضع في لاجوس نحو ١٠٢ لكل ١٠٠٠ مولود ولد في عام ١٩٣٣، وقد شكلت الامراض المعدية والوبائية نسبة خطيرة في البلاد، فقد

انتشر مرض الجدري في المقاطعات الشمالية في البلاد في النصف الاول من عام ١٩٣٣م، بالإضافة إلى تفشيه في مدن قليلة في المقاطعات الجنوبية على مدار العام، بالإضافة إلى انتشار الملاريا على نطاق واسع في البلاد حيث أنها كانت تصيب نسبة ١٠٠٪ من الاطفال تقريباً ولا سيما في العام الاول من العمر(The Crown Colonist, ١٩٣٤: ٣٩٤).

تجدر الاشارة الى عدد الوفيات في نيجيريا من عام ١٩٣٣ والذين تم تسجيلهم رسمياً في المؤسسات والمستشفيات الحكومية حوالي ٢٩٥٨ ، وكانت أسباب الوفيات كالتالي:

المرض	النسبة
الامراض الوبائية والمعدية	٢٤٫٨٥٪
أمراض الجهاز التنفسي	٢٠٫٧٢٪
أمراض الجهاز الهضمي	١٢٫٠٦٪
أمراض الجهاز العصبي	٤٫٤٦٪
أمراض أخرى	٣٠٫٦١٪

(Colonial Reports Annual, No. 1710, 1935: 20)

يتضح من الجدول السابق أن أحد اكبر أسباب الوفيات في نيجيريا في عام ١٩٣٣ هي الامراض الوبائية والامراض المعدية والتي بلغت نحو ٢٤٫٨٥٪، ثم يليها مباشرة امراض الجهاز التنفسي، ثم امراض الجهاز الهضمي ثم العصبي، ويتضح هنا أن الامر يحتاج إلى مزيد من رعاية المرضى وتوفير الامصال العلاجية، وزيادة العادات الصحية السليمة لدى السكان، مع الاهتمام بالنظافة الشخصية، وتطوير وزيادة اعداد المستشفيات في البلاد.

وقد بلغت اعداد الوفيات في نيجيريا لعام ١٩٣٣ بسبب مرض الجدري نحو ٧٥٠٠٠ ألف حالة وفاة، حتى أن هذا المرض كان منتشراً للغاية في قارة افريقيا بشكل عام واسيا وامريكيا(United States, ١٩٣٥: ٢).

كان وباء الطاعون منتشراً في نيجيريا قبل عام ١٩٣٣م، ولكن في هذا العام قد اختفى من نيجيريا، أذ لم توجد أي حالة مسجلة بالإصابة بمرض الطاعون، ولكن على العكس من ذلك كانت ما تزال منتشرة بشكل كبير في البلاد، وأشارت الوثائق البريطانية أن الملاريا كانت منتشرة

بشكل كبير بين الرضع واطفال المدارس في لاجوس والمدن الأخرى، وأشارت تلك التقارير إلى أن الاطفال في سن عام ١٩٣٣ كانوا مصابون بالعدوى والامراض في هذا العمر بشكل عام، وأما فيما يخص امراض النوم التي كان يصاب بها سكان نيجيريا، فقد اصيب في العام ١٩٣٣ حوالي ٢٧٫٩١٩ ألف حالة مصابة بمرض النوم وكانت تحتاج إلى العلاج (Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢١)، وكانت اكثريتها في المقاطعات الجنوبية، كما أن الامراض التناسلية قد انشرت في نيجيريا بشكل واسع في هذا العام في نيجيريا على نطاق واسع، وكانت هناك عيادات علاجية للأمراض التناسلية في جميع المستشفيات في نيجيريا، ومن ناحية أخرى فقد تم علاج ٨٦٫٧٤٨ حالة مريضة بداء العليقي، و ١٦٫٢٨٦ حالة مرضية بمرض الزهري، و ١٥٫١٨٠ حالة مريضة بداء السيلان تم علاجهم(Great Britain, ١٩٣٥: ١١-١٤).

قامت اللجنة الطبية المختصة بمرض الحمى الصفراء بإجراء مسوحات طبية للكشف عن مرضى الحمى الصفراء في البلاد(Great Britain, ١٩٣٤, ٣٩٥) ، كما أن اللجنة الطبية الخاصة بمؤسسة روكفلر قامت بمسح طبي للمياه في البلاد، كما أن معهد الابحاث الطبية في يابا بالقرب من لاجوس، قام بإجراء ابحاث وفحوصات ومسوحات طبية خاصة بالبكتيريا وبعض الامراض الأخرى(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٢).

ثانياً: الطاقم الطبي والصحي:

تألف طاقم الادارة الطبية والصحية في نيجيريا إبان السيطرة الاستعمارية البريطانية من (١١١) طبيباً اوروبياً بما فيهم الاداريون والاخصائيون واخصائيو علم الامراض والباحثون، وتسعة أطباء افارقة، واثنين اطباء مبتدئان، وكان يوجد طبيباً للأسنان اوروبي، وأما فيما يخص طاقم التمريض، فكان مكوناً من (٥٠) ممرضة اوروبية، و (٥١١) ممرضة وقابلة نيجيرية، وكانت الخدمة الصحية تضم حوالي (١٥) ضابطاً صحياً اوروبياً، و (٣٣) مشرفاً صحيا اوروبياً، و (١٢٦) مفتشاً صحياً من نيجيريا (Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٢).

وكانت الإدارة البريطانية تُولى اهتماماً كبيرً لمسألة التدريب للكوادر الطبية النيجيرية، ففي يابا بالقرب من لاغوس، تم انشاء كلية للتدريب الطب، إذ يتم تدريب الطلاب فيها كموزعين وكيميائيين وصيادلة، كما تلقى الطلاب، الذين يتم تدريبهم كمساعدين طبيين، دروسهم التمهيدية في الكلية العليا، ومن ثم يتم اكمال تدريبهم المهني في المستشفيات النيجيرية

في لاجوس، وفى مختبرات خاصة في يابا، وكانت تمتد دورة الصيادلة لمدة ثلاث سنوات، وللكيميائيين والصيادلة عامين إضافيين، وللمساعدين الطبيين خمس سنوات، بما في ذلك سنتان من الممارسة في أي مستشفى، وكانت تخضع الامتحانات الخاصة بهم للرقابة من قبل مجلس الفاحصين الطبيين(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٢).

تم انشاء مركز تدريب للأطباء والممرضين في مدينة لاجوس، وكانت الدراسة به تستغرق ثلاثة اعوام، والعام الاخير من الدراسة يكون عملي في اي مستشفى، ويوضعون تحت الاشراف الكامل فيها، كما تم أنشاء مركز آخر في مدينة ابادان في المقاطعات الجنوبية في نيجيريا (Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٢).

ثالثاً: المستشفيات:

وصل عدد المستشفيات الاوربية (البريطانية) في نيجيريا (Great Britain, ١٩٣٢: ٣٢٠) نحو (١٢) مستشفى حتى عام ١٩٣٣م، توفر ما مجموعه حوالي (١٤٥) سريراً، وكان تعداد المرضي الداخلون في تلك المستشفيات الرئيسية في البلاد في نفس العام حوالي (١٠٣٠) مريض، وفي العيادات الخارجية حوالي (٦٠٥٨) حالة مرضية، وأما عن النيجيرية والتي كان يشرف عليها نيجيريين، فقد بلغت نحو (٥٦) مستشفى، بقوة (٣٢١٨) سريراً، وقد بنيت بعض هذه المستشفيات من قبل الادارات المحلية، وكانت اكبر مستشفى نيجيرية تقع في لاجوس، وكان قد اعيد بنائها قبل ذلك(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٢).

وفي ١٩٣٣ تم العمل على توسعة مستشفى مدينة كانو من قبل الإدارة المحلية لنيجيريا، وتم الانتهاء من اعداد غرفة العمليات الجديدة بها، كما تم الشروع في بناء جناح جديد بها، وزودت بجهاز أشعة سينية ، كما تم احداث تقدم كبير في قسم النساء بالمستشفى، و تم تطوير مستشفى أزاري التي كانت تقع في مقاطعة باوتشي، كما تم اضافة العديد من التحسينات في مستشفى غوساو، كما ان الادارة المحلية النيجيرية قامت ببناء مستشفى جديدة في سكوتو للنيجيريين، ومن ناحية أخرى كانت هناك حوالي (١٤) جمعية تنصيرية في نيجيريا، تقوم ببعض الأعمال الطبية في البلاد، إلى جانب المستشفيات الحكومية الرسمية، وكان هناك حوالي (١٧) طبيب تنصيري في البلاد(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥; ٢٣).

واما فيما يخص الامومة والطفولة، فقد كانت هناك اثنين من المستشفيات الخاصة بالولادة في لاجوس وأبيوكوتا، من اجل الولادة ورعاية الامومة والطفولة في البلاد، وكانت المستشفيات تقوم بتدريب القابلات وتزودهم بالمعلومات الطبية اللازمة الخاصة بالطفولة والولادة، كما تم أفتتاح مستشفيات جديدة خاصة بالولادة في إيلورين وكالابار(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥; ٢٤).

وقد صدرت عدة قوانين لحماية الاطفال منها قانون الاطفال والشباب لعام ١٩٣٣م في نيجيريا، وذلك بسبب انتشار وارتفاع معدلات اختطاف الاطفال في البلاد(Nwogugu, ١٩٨٨: ١٢-١٣, ٦٥-٦٦).

رابعاً: التدابير الوقائية الصحية:

عملت الإدارة البريطانية على اتخاذ كافة التدابير الوقائية الصحية، من أجل تحسين الظروف الصحية في مختلف المدن النيجيرية عبر الإدارات المحلية في البلاد، فكانت التجارب التي اجريت في لاجوس فيما يتعلق بمراحيض خزانات الصرف الصحي ناجحة صحياً(Brouillette, ١٩٧٤: ٣١-٣٢) ، وقد تمت الموافقة على مخطط من أجل استبدال معظم المراحيض العامة في لاجوس وبقية البلاد بالتدريج، والتي كانت إما من النوع ذو الدلاء أو مثبتة على أرصفة تفرغ مباشرة في البحيرة بواسطة مراحيض خزانيه(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٣).

كما ان الإدارة البريطانية قامت بإنشاء انابيب نقل المياه(The Crown Colonist, ١٩٣٣: ١٤٠)، والتي حظيت باهتمام غير مسبوق في البلاد، وقد تم تجهيز عدد من المدن الهامة بهذه الانابيب، وكان يجري في نفس العام ١٩٣٣ اجراء مسوحات فنية من اجل استكمال بقية المدن النيجيرية الأخرى بنظام الانابيب لنقل المياه النظيفة، وذلك بسبب انتشار الاوبئة والامراض عبر المياه الملوثة(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٤).

قام معهد الأبحاث في يابا بلاجوس بإجراء ابحاث علمية (N.O, ١٩٩٩: ٩١-٩٣) من اجل انتاج لقاحات طبية على نطاق واسع لعلاج العديد من الامراض، وتم توسعه الابحاث الخاصة بذبابة تسي تسي وداء المثقبيات في جاداو في المقاطعات الشمالية(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٤).

أجريت العديد من الحملات الصحية المكثفة في البلاد من اجل علاج مرض النوم والوقاية

منه في نفس الوقت، وتم علاج حوالي (٢٧٩١٩) حالة مرضية كانت مصابة بمرض النوم، وتم اجراء فحوصات ومسوحات تفصيلية لهذا المرض في عدة مدن في البلاد، استعداداً لفحص كافة سكان نيجيريا من هذا المرض(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٤).

ومن التدابير الصحية الوقائية الأخرى التي قامت بها الادارة البريطانية في البلاد، أجرت صيانة مركزين للرعاية الطفولة في منطقة لاجوس، وكان هناك حوالي (١٥) مركزاً لرعاية الطفولة في البلاد، كما تم اخضاع العيادات الطبية المدرسية في لاجوس تحت اشراف طبيب مدرسي متفرغ، وتم افتتاح عيادات طبية جديدة خاصة برعاية الطفولة، ومن ناحية أخرى قامت الادارة البريطانية بإجراء تطوير لعلاج الجذام في البلاد، وتم بناء مستشفى جديدة تستوعب حوالي (٥٠٠) مريض بالجذام من الاموال الممنوحة من صندوق التنمية الاستعمارية والتي كانت تديره بريطانيا مباشرة، وتم تعيين ضابط طبي متخصص في الجذام في نيجيريا، وتم زيادة راتبه من قبل جمعية الاغاثة من الجذام التابعة لبريطانيا، حتى اصبح هناك ٢٣ مركزاً لعلاج الجذام في البلاد(Colonial Reports Annual, No. ١٧١٠, ١٩٣٥: ٢٥).

المبحث الثاني: الأوضاع التعليمية لنيجيريا في عام ١٩٣٣

عملت بريطانيا على تطوير الحياة التعليمية داخل المجتمع النيجيري، إذ كان المجتمع يعاني من التخلف والجهل والأمية، فقد كان نظام التعليم في نيجيريا ينقسم الى قسمين رئيسيين(Hetherington, ٢٠٢٣: ١١٦-١١٨) ، أولاً: تعليم الارساليات التنصيرية، وأول نظام تعليمي قامت به الجمعيات التنصيرية البريطانية في نيجيريا(Graham, ١٩٦٦: ١٨٢) ثانياً، نظام التعليم الالزامي الحكومي، وكان من الطبيعي أن يكون التعليم في نيجيريا الذي تقدمه الارساليات التنصيرية، تعليماً دينياً(Ikime, A, ١٩٨٠: ٥٧٠-٥٧٥) ؛ وذلك لأن هدفهم في الأساس من التعليم هو نشر الدين المسيحي في المناطق التي يعملون فيها(Uduku, ٢٠١٨: ٩-١٢).

وقد قام رجال الإرساليات التنصيرية ببناء المدارس(Chigere, ٢٠٠١: ٢٦٧-٢٦٨) وأخذوا يعلمون الأطفال القراءة والكتابة بالدرجة التي تمكنهم من قراءة الكتاب المقدس(Falola, ٢٠١٨: ٤٩٥)، وترديد الصلوات من الكتب الدينية (إبراهيم، ١٩٩٤: ١٢-١٤).

لم يكن لهذه الارساليات التنصيرية أهداف ومناهج واضحة، بل كانت كل ارسالية تسير وفق ما يراه رؤسائها، وقد استمر الامر على هذا الحال، حتى بدأت بريطانيا تهتم بوضع مناهج

تدريسية منظمة الهدف منها تخريج طبقة من الموظفين يساعدون كبار الموظفين البريطانيين (C.P., ١٩٩٩: PP. ٢٢-٢٥).

وكان وفيما يخص التعليم الالزامي الحكومي؛ كانت هناك ادارة واحدة للتعليم في المقاطعات الشمالية والجنوبية في نيجيريا(Whitaker, ١٩٣٤: ١٥٩-١٦١) ، وكان يقع مقرها في لاجوس، ومع ذلك كان عمل الادارة لا مركزياً إلى حد كبير، وكان لهذه الادارة مساعدون في كادونا و إينوجو مسؤولون عن الاعمال الروتينية ومسائل السياسات التعليمية المختلفة داخل المقاطعات الشمالية والجنوبية، ومن اجل الحفاظ على نظام تعليمي موحد في نيجيريا، تم أنشاء مجلسين للتعليم واحداً في المقاطعات الجنوبية والآخر في المقاطعات الشمالية، وكانا يجتمعان بشكل دوري من اجل مناقشة السياسات التعليمية في البلاد، وتفاصيل التنظيم التعليمي المحلي(Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ٥٩).

مرت البلاد بضائقة مالية كان لها أثرها على التعليم في البلاد، وشكلت خطراً كبيراً على الاطفال ومدى تعليمهم، ومن ناحية اخرى لم يكن من الممكن زيادة اجمالي المنح التعليمية التي كانت تقدمها بريطانيا، فحرصت نيجيريا على الحفاظ على البنية الاساسية للنظام التعليمي دون أي خلل، وكان هدفها من ذلك الحفاظ على التعليم ونشره على اوسع نطاق بين الجماهير؛ من اجل الخروج بسكان وطلاب متعلمين، قادرين على المشاركة بذكاء في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد(Whitaker, ١٩٣٤: ١٥٩) (Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ٥٩).

بالإضافة إلى تدريب عدد كبير من الرجال والنساء، الذين يمكنهم اداء بعض المهام في العمل الحكومي والمؤسسات الخاصة، تم في العام ١٩٣٣ الانتهاء من مباني الكلية العليا في يابا وانتقل اليها الطلاب الذين كانوا قد تم ايواؤهم مؤقتاً في مباني أخرى في لاجوس، وذهبوا إلى مساكنهم الجديدة، تم وضع خطة من اجل نقل كلية تدريب المعلمين من كاتسينا الى زاريا من اجل تطويرها ككلية عليا ذات نطاق مشابه إلى نطاق كلية يابا، وفيما يخص مدارس الابتدائي فقد اهتمت مراكز التدريب الابتدائية في كاتسينا وباوتشي في المقاطعات الشمالية وفي إبادان وأويو وواري في المقاطعات الجنوبية، بتدريس المواد الخاصة بالمدارس الابتدائية من اجل زيادة قدر المتعلمين من الطلاب(Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ٦٠).

كان تعليم الفتيات في نيجيريا مزدهراً، أذ يقوم بالإشراف عليهم «المشرفة»، والتي كانت

تزور كل مدرسة مرة واحدة على الاقل سنوياً، أي جميع مدارس الفتيات، وكان دور المشرفة ملحوظ للغاية، فلم يكن عملها التفتيش على المدارس وفحصها فقط، بل وتقديم المشورة للمدارس ومساعدتها بشتى الطرق، وقد اثبتت مدارس البنات في كانوا وكاتسينا جدارتها بشكل كبير، وكانتا تحظيا بشعبية كبيرة لدى السكان المحليين في نيجيريا (Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ٦٠).

وأصبح تعداد المدارس الحكومية والاهلية في عام ١٩٣٣ حوالي(٢٠٠)مدرسة (N.O, ١٩٤٥: ٢٤٦-٢٤٩) ، وكان عدد الطلاب المسجلين بها حوالي (١٦٥٠٠) طالب، بالإضافة الى المدارس التي كانت تابعة لملكيات اخرى، وقد بلغ عددها نحو (٣١٢) مدرسة، وتعداد الطلاب المسجلين بها نحو (٥٩٠٠٠)طالب، وقد بلغ تعداد المدارس الإسلامية التي تدرس القرآن الكريم نحو (٣٧٤)مدرسة (Colonial Reports Annual, No. ١٦٦٨, ١٩٣٤: ٦١).

أنشأ في العام ١٩٣٣ مجلساً للتعليم، وأصبح تعيين اعضاء مجلس التعليم في نيجيريا يعينون لمدة لا تتجاوز الثلاث سنوات، مع إمكانية تعيينهم بعد ذلك مرة أخرى، والذي كان له دور كبير في الاشراف على التعليم، وتنظيمه في البلاد. (Obichere, Boniface I. ٢٠٠٥: ١٤٥-١٤٨)

وأما فيما يخص التعليم العالي النيجيري، فكانت هناك العديد من الكليات في البلاد، منها في كانوا ولاجوس وغيرها من المدن المختلفة في المقاطعات الشمالية والجنوبية، وكان يتم تنظيم وقبول الطلاب وفقاً لعدد المقاعد الشاغرة، أو تحويل الطالب لكلية أخرى في حالة عدم وجود مكان شاغر(Fafunwa, ١٩٧١: ٢٣-٢٤).

وقد شهد التعليم العالي في نيجيريا تطوراً كبيراً، كما شهد تنافساً حاداً بين الجماعات والافراد في نيجيريا، لا سيما في الجنوب، مما جعل التعليم العالي في حالة ازدهار، واقبل عليه الطلاب بشكل ملحوظ (Fafunwa, ٢٠١٨: ١٢٥).

يتضح مما سبق ازدهار التعليم في نيجيريا في ظل الاستعمار البريطاني، وبالتالي عاد هذا الامر بالإيجاب على المجتمع النيجيري، فعمل المتخرجين المتعلمين في الوظائف الحكومية، والأماكن التي كانت تحتاج إليهم فيها الحكومة النيجيرية والبريطانية، مما عاد على المجتمع بالنفع.

الخاتمة

١- كانت الأمراض والاوبئة منتشرة في نيجيريا، وعلى رأسها الداء العليقي، والامراض التناسلية، والزهري والسيلان والجدري والانفلونزا.

٢- أكبر نسبة مرض ظهرت نتائجها من خلال التحليلات المعملية في نيجيريا هي الداء العليقي والتي بلغت نحو ٤٩٫١٨٪.

٣- كانت الإمراض والوبائية والمعدية هي أكبر سبب للوفيات في نيجيريا والتي بلغت نسبتها في عام ١٩٣٣ نحو ٢٤٫٨٥٪.

٤- يتضح من خلال الدراسة اختفاء داء الطاعون في عام ١٩٣٣ والذي كانت منتشراً في الأعوام السابقة بشكل ملحوظ.

٥- كان في نيجيريا أطقم طبية وصحية مناسبة للبلاد، وذات كفاءة عالية، هذا بخلاف المستشفيات التي كانت قائمة بالفعل، مضافاً إليها ما تم انشاءه خلال عام ١٩٣٣.

٦- حظيت الفتيات في نيجيريا في ظل السيطرة الاستعمارية البريطانية على قدر كبير من التعليم والرعاية والاهتمام بهم.

٧- لم يكن تعداد المدارس في نيجيريا، كافياً لكافة التلاميذ في البلاد، وذلك بسبب قلة المدارس، ومن ناحية أخرى قلة المدرسين وتدني رواتبهم.

٨- أن الإدارات المحلية في نيجيريا كانت مهتمة بالتعليم من اجل تعليم كوادر شبابية من الرجال والنساء، وذلك من اجل أداء المهام العملية المطلوبة منهم في حالة العمل في الوظائف الحكومية.

المصادر

1. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1933, Health, Main Diseases and mortality, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

2. Ditmore, Melissa Hope (2006), "Encyclopedia of Prostitution", Vol. 2, Bloomsbury Publishing USA.

3. Colonial Reports Annual (1935), No. 1710, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1934, Health, Main Diseases and mortality, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

4. The Crown Colonist (1934), "Nigerian administration and industry, A monthly journal of information", Vol. 4, London.

5. United States, Public Health Service, Report of the Federal Security Agency: Public Health Service, U.S. Government Printing Office, 1935, P. 2.

6. Great Britain (1935), "Bureau of Hygiene and Tropical Diseases, Medical and Sanitary Reports from British Colonies, Protectorates and Dependencies", Vol. 5-6, Bureau of Hygiene and Tropical Diseases.

7. Great Britain (1934), "Army: Royal Army Medical Corps, Journal of the Royal Army Medical Corps", Vol. 63-64.

8. Colonial Reports Annual (1935), No. 1710, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1934, Health, medical and health Staff, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

9. Great Britain (1932), Parliament, "House of Commons, Journals of the House of Commons", Vol. 188, order of the House of Commons.

10. Colonial Reports Annual (1935), No. 1710, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1934, Health, Hospitals and dispensa-

ries, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

11. Colonial Reports Annual (1935), No. 1710, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1934, Health, preventive measures, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

12. Nwogugu, E. I. (1988), "Laws Relating to Children in Nigeria: Conference, African Network on Prevention and Protection against Child Abuse and Neglect", UNICEF.

13. Brouillette, Benoît (1974), "African Geography for Schools: A Handbook for Teachers", Longman.

14. The Crown Colonist (1933), "development of Nigeria, A monthly of journal", Vol. 2, London.

15. N.O (1999), "Tsetse and Trypanosomiasis Information Quarterly, Vol. 22-23, Tsetse and Trypanosomiasis Information and News Service, Centre for Overseas Pest Research (Great Britain)", Food and Agriculture Organization of the United Nations, Tsetse and Trypanosomiasis Information and News Service, 1999.

16. Hetherington, Penelope (1923), "British Paternalism and Africa, 1920–1940", Taylor & Francis.

17. Graham, Sonia F.(1966), "Government and Mission Education in Northern Nigeria: 1900-1919; with Special Reference to the Work of Hanns Vischer", Ibadan University Press.

18. A, Obaro Ikime (1980), "Ground work of Nigerian history", Ibadan, Heinemann Educational Books.

19. Uduku, Ola (2018), "Learning Spaces in Africa: Critical Histories to 21st Century Challenges and Change", Routledge.

20. Chigere, Nkem Hyginus M. V. (2001), "Foreign Missionary Background and Indigenous Evangelization in Igboland", LIT Verlag Munster.

21. Falola,Toyin (2018), "The Palgrave Handbook of African Colonial and Post-

colonial History", Springer.

22. C.P., Lucas (1999), "Historical Geography of British colonies, Henry Frowde", London.

23. Whitaker, J. (1934), "Whitaker's Cumulative Book List: A Classified List of Publications…together with an Index to Authors and Titles", J. Whitaker and sons, limited.

24. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1933, education, education and welfare are institutions, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

25. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, "Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria", 1933, education, welfare Institutions, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

26. N.O (1945), "The Statesman's Year-book", St. Martin's Press.

27. Obichere, Boniface I. (2005), :Studies in Southern Nigerian History: A Festschrift for Joseph Christopher Okwudili Anene 1918-68", Routledge.

28. Fafunwa, A. Babs (1971), "A History of Nigerian Higher Education", Macmillan, 1971.

29. Fafunwa, A. Babs Fafunwa (2018), " History of Education in Nigeria", Routledge.